رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

)61(الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وقد توقفنا عند قول الناظم رحمه الله تعالى وباشارة اسم الاشارة. اسم الاشارة - 00:00:00

لماذا يؤتى به في محل المسند اليه. يعني ما اغراض كون المسند اليه اسمه اشارة. هذا النوع الرابع الان من المعارف وذلك بعد ان تكلمنا عن ماذا؟ تكلمنا عن الضمير - 00:00:22

وهو اعرف المعارف عند النحوين بعد لفظ الجلالة ثم تكلمنا عن اه اه العلم ثم تكلمنا عن الاسم الموصول. والان نتكلم عن اسم الاشارة. فما هي الاغراض البلاغية التي لاجلها يأتي اه - 00:00:37

والاشارة مسندا اليه قال وباشارة اي وكون المسند اليه معرفا باسم اشارة يكون عند العرب للاغراض التالية لكشف الحال من ضرب او بعد او استهجال نعم او غاية التمييز تعظيم والحط والتنبيه والتفخيم. هذه هي الاغلاط. اذا يأتي اسم الاشارة لاغراض منها - 00:00:54

كشف وبيان حال المسند اليه. من قرب او بعد او استجهال من قرب يعني هل هل هذا الشيء المشار اليه قريب من بعيد نعم من قرب او بعد. ثم القرب هذا اما حسي واما معنوي - 00:01:23

اما ان تشير الى شيء محسوس فتقول هذا فهذا اسم الاشارة يشار به آآ الى القريب ويشار به الى البعيد كما سيأتي ان شاء الله بعد قليل. ثم هذا المشار اليه اما ان يكون محوسا كأن تشير - 00:01:43

كتاب امامك او ان تشير الى شيء معنوي قال او معنوي وهو الحاصل بتقدم ذكر المشار اليه مثلا نعم او معنوي وهو الحاصل بتقديم ذكر المشار اليه مثلا او بعد - 00:01:57

كذلك والبعد المعنوي كبعد المرتبة في نحو قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. فهنا الاشارة بذلك الكتاب الذي هو القرآن لماذا استعمل له اسم الاشارة واسم الاشارة ذلك انما يشار به للبعيد - 00:02:16

واضح السؤال؟ يعني كان المتبادر للذهن ان يقول هذا الكتاب لا ريب فيه. اي هذا الكتاب الذي بين ايدينا. لكنه قال ذلك طب لماذا اشار بذلك وذلك عند العرب انما يؤتى بها للبعد - 00:02:35

نعم قال هنا هو بعد معنوي كبعد المرتبة. اي ان مرتبة القرآن عالية رفيعة بعيدة. لذلك يشار بها الى ذلك انه شيء عظيم بعيد ومرتفع فهي بعد مرتبة واضح؟ بعد معنوي وبعده مرتبة - 00:02:50

نعم وهذه الاية قد تكلمنا عنها في اكثر من مناسبة اذا اذا في قوله ذلك هذا فيه اشارة الى رفعة القرآن رفعة مرتبة القرآن انه شيء رفيع بعيد لذلك اشهر له بذلك ولم يقل هذا الكتاب - 00:03:10

وايضا في كلمة ال الكتاب قالوا هنا الهنا بمعنى يعني تفيد معنى الكمال يعني كأنه قال ذلك الكتاب الحقيقي الذي يستحق يقال له كتاب فهو الكتاب الكامل وما سواه ناقص - 00:03:29

وفيه اغراض بلاغية كثيرة هذي الاية الكريمة قال هذا رابع انواع المعارف اي اقول ومن مرجحات كون المسند اليه اسم اشارة بيان حال المشار اليه من قرب. احيانا انت تريد ان تبين هذا المشار اليه. هل هو قريب - 00:03:44

ام بعيد فتستعمل له اسم الاشارة وتقول القريب مثلا هذا زيد هذا القريب. او او بعد اي وهناك الفاظ في اسم الاشارة وضعت للمكان او وضعت للشيء البعيد. فتقول ذاك زيد - 00:04:00

هذا للبعيد او ذلك زيد باللام اذا ذاك بدون لام. ذلك باللام. كلاهما يشار بهما الى البعيد كلاهما للبعيد. اذا صارت الرتبة كم رتبة عندنا؟ عندنا رتبتان. قريب هذا زيد - 00:04:16

بعيد له لفظان ذاك زيد او ذلك زيد هذا هو تقسيم الجمهور انهم يقسمون القرب او البعد الى مرتبتين فقط اما قريب واما بعيد. وليس عند الجمهور وسط ليس عند الجمهور وسط - 00:04:35

قال فللاشارة مرتبتان قرب وبعد عند الناظم آآ تبعا لابن ما لك نعم طبعا لابي مالك اه هذا هو مثلا مالك وهو عفوا اه انا قلت مذهب الجمهور لا هذا مذهب مالك ان ان المرتبة ثنتان قربى وبعدان - 00:04:54

اما الجمهور الجمهور عكس مذهب مالك. الجمهور يقسمون المراتب الى ثلاث. قرب واشار لها بايذاء يقول هذا زيد او هذا زيت لا فرق لك ان تدخل هذا التنبيه ولك ان تنزع من هذا التنبيه. والوسطى وهي ذاك زيد - 00:05:13

والبعد باللام فتقول ذلك زيد هذا مذهب اه الجماهير اما مذهب بن مالك الذي اخذناه في الالفية فهو ان المرتبة مرتبتان فقط قربى وبعد. بعدة واضح؟ هذا هو الصواب طيب قال فللاشارة مرتبتان قرب وبعدة عند الناظم تبعا لابن مالك - 00:05:33

واصل وتبعا لابن مالك واصله يعني الغزويني نعم اه واصله يعني القزويني جعل مراتب المشار اليه ثلاثا. اذا القزويني اصله عندما يقول اصله يقصد اصل هذا النظم. هذا النظم اه كما بينا في المقدمة - 00:05:55

آآ قد صرح الناظم بانه قد استفاد من كتاب تلخيص المفتاح فيقول الشارح ان صاحب الاصل الذي نظمت منه هذه المنظومة قد مشى على مذهب الجمهور فجعل المراتب ثلاثا قربة نحو هذا زيد وسطى نحو ذاك عمرو وبعدة نحو ذلك باللام خالد. بناء على مذهب الجمهور من ان مراتب المشار اليه - 00:06:12

ثلاث وهو الراجح طيب اذا من اغراظ اه اسم الاشارة اننا نبين به مكان المشار اليه. هل هو قريب ام متوسط ام بعيد؟ ثم قال واستجهالي. او استجهالي. اي من اغراظ كون المسند اليه اسم اشارة - 00:06:39

استجهال المخاطب نعم ما معنى استجهال استفعال هنا استفعل يستفعل استفعال استفعل هنا بمعنى عد الشيئة نعم اه فتقول مثلا استحلاه يعني عده حلوا. طيب استجهله اي عده جاهلا اذا استجهال المخاطب - 00:06:59

اي عده جاهلا اي عد المخاطب جاهلا حتى كأنه لا يدرك غير المحسوس المشار اليه. من جهة ان الاصل في اسم الاشارة ان يشار به الى محسوس نعم يعني اذا قيل ما الاصل في اسم الاشارة؟ هل الاصل ان يشار به الى محسوس؟ مثل شي - 00:07:25

مثل كتاب او الى شيء معنوي مثل الايمان والتقوى ونحو ذلك. فنقول الاصل في اسم الاشارة انه يشار به الى محسود حتى انه لا يتميز له الشيء الا بالاشارة اليه. يعني كأنه فيه نوع ضعف من الادراك اي نوع من الغباوة. باختصار تذكرون من - 00:07:48

التي ذكرناها فيما تقدم قلنا احيانا آآ يعني قد يصرح بالمسند اليه ولا يحذف لماذا؟ لان المخاطب غبي مراعاة لهذه الغباوة يصرح بالمسند اليه مع انه لا حاجة اليه. كذلك هنا هذا يشبهه - 00:08:10

اننا احيانا نأتي باسم الاشارة اشارة نعم الى ان هذا المخاطب جاهل فهو يحتاج ان نستعمل له اسم الاشارة واسم الاشارة الاصل فيه انه وضع يعني ان ان استعمال اسم الاشارة للامور المعنوية هذا هذا لا يصلح للمخاطب لانه فيه غباء - 00:08:25

طيب فيه غباء فانا استعمل اسم الاشارة ولما كان اسم الاشارة الاصل فيه انه انه وضع لاجل لاجل الاشياء المحسوسة فلذلك ناسب ان استعمل له اسم الاشارة انه عنده نوع غباء - 00:08:51

وهو لا يدرك الامور ولا يعرفها ولا يفهمها الا ان اشير له اقول له هذا هذا الذي تراه اريد منك ان تفعل كذا وكذا. او افعل به كذا او ائتني به. هذا هذا - 00:09:07

يعني هذا لاجل نستعمل هذا هنا لان لان هذا وضعت في الاصل للمحسوسات وهذا الرجل فيه غباء فهو لا ينتبه الا للامور المحسوسة التي نشير بها باسم الاشارة هذا قال - 00:09:20

استجهال المخاطب اي عده جاهلا حتى حتى كأنه لا يدرك غير المحسوس المشار اليه. من جهة ان الاصل في اسم الاشارة ان يشار به الى المحسوس. نعم. فان اشير الامور المعنوية هذا على خلاف الاصل - 00:09:38

حتى انه لا يتميز له الشيء الا بالاشارة اليه. يعني لو شرحت له الامر لن يفهم لو استعملت اشياء اخرى لن يفهم فتضطر ان تشير اليه حتى ينتبه وحتى يرى - 00:09:55

كقول الفرزدق في قصيدة من بحر الطويل يخاطب فيها جريرا فيقول اولئك ابائي اولئك اسم اشارة مسند اليه. لماذا جاء بالمسند اليه اسم اشارة نقول ليبين غباء شرير كيف؟ لان اسم الاشارة الاصل انه يستعمل الاشياء المحسوسة - 00:10:10

وجرير في نظر الفرزدق غبي فهو لن ينتبه اذا شرح له مجد ابائه مكارمهم ومناقبهم ونحو ذلك ويحتاج ان يبين له المقصود وان يحدد له ذلك. فاستعمل اسم الاشارة يقول له اولئك - 00:10:35

اولئك واضح قال يهجو جريرا والشاهد في ايراد المسند اليه اسم اشارة للتنبيه على غباوة جرير حتى انه لا يدرك غير المحسوس جاء جرير في نظر الفرزدق انسان عنده ضعف في الادراك عنده غباء - 00:10:56

وهو لو لو عدد له لو قال مثلا فلان وفلان وفلان ابائي هذا هو الاسلوب البديل ما لو لم نأتي باسم الاشارة طيب لو فعل هذا لم يحصل التعريض بذلك يعني لم يحصل للفرزدق التعريض بغباء - 00:11:19

فهو يعني جاء باسم الاشارة واسم الاشارة لا يستعمل الا للمحسوسات نعم وجرير فيه غباء هو لا يدرك غير المحسوس ولذلك اه استعملت منشارة هنا لينبه على غباء شرير قال اشارة لتنبيه على غباوة شرير حتى انه لا يدرك غير المحسوس - 00:11:38

لا يدرك غير المحسوس وغير المحسوس هو ايش؟ الامور المعنوية ولو قال فلان وفلان وفلان ابائي لم يحصل التعريض بذلك. اذا اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع - 00:12:07

فجئني بمثلهم شأني جئت هذا فعل امر ما هو ما دلالة فعل الامر هنا يعني ماذا نستفيد من فعل الامر هنا؟ هل المطلوب من هذا الفعل هنا فعل الامر هل مقصود به - 00:12:24

هو تحصيل الاتيان يعني هل هو يريد منه ان يمتثل لهذا الامر لا اذا ما نوع هذا الامر؟ هذا الامر يسميه الاصوليون امر تعجيزي تعجيزي يعني هو يريد ان يعجز جريرا بهذا الطلب. هو يعلم ان ان جريرا لا يستطيع ان ان يحيي اباء الفرزدق من قبورهم - 00:12:41

ويبعثهم من مراقدهم ابائهم اباء الفرزدقة قد مضوا وانتهوا وهو يعلم انه لا يستطيع يعني ان ان يأتي بهم جرير اذا لماذا يقول له جئني بمثلهم يريد ان يعجزه هذا امر تعجيز - 00:13:08

هذا امر تعجيز وهذا مثاله في القرآن الكريم قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله هذا فعل امر. هل هم يستطيعون ان يمتثلوا لهذا الامر؟ الجواب لا وانما هو امر لبيان عجزهم عن الاتيان بصورة من القرآن. اي لا تقدروا - 00:13:24

يا جرير على الاتيان بمثل ابائي في مناقبهم وشرفهم وكرمهم اي اذكر لي مثلهم من ابائك اذا جمعتنا مجامع الافتخار بالحسب والانشاد. انتهى كلام الدسوقي في حاشيته هذا مختصر المعاني - 00:13:43

نعم اذا هذا هو الغرض الثاني وهو الاتيان باسم الاشارة لاجل بيان غباوة واستجهال يعني جهل المخاطب آآ الغرض الثالث قال او غاية التمييز غاية التمييزي قال ومنها قصد تمييز المسند اليه عن غيره غاية التمييز وكامله - 00:14:05

نعم قال ويكون الكلام في مقام لا يمكن فيه التعبير بما فوقه من المعارف. يعني لا نستطيع ان نستعمل له اه العلم او الفيلم موصول او الضمائر تمام مثال ذلك - 00:14:36

كقول ابن الرومي بيتا من بحر البسيط يقول هذا ابو الصقر فردا في محاسنه من نسل شيبان بين الضال بين الضال والسلام طيب هذا ابو الصقري. هذا هو الشاهد هنا هذا اسم اشارة - 00:14:53

تمام هذا مبتدأ وهو مسند اليه. وابو الصقر خبر خبره نعم ويجوز غير ذلك من الوجوه الاعرابية. آآ فردا في محاسنه فردا هذا حال والنسل هو الولد وشيبان بفتح الشين اسم لابي القبيلة المسماة باسمه - 00:15:22

بين الضال والسلام من نسل شيبان اه والضال حال كونهم مقيمين بين الضال والسلمة. الضال جمع ضالة وهو شجر اه شجر السدر البري السلام جمع سلمة او سلمة مئة قطعة هنا وهو شجر ذو شوك من شجر البادية يقال له شجر العضاه ما زال الى هذا بهذا الاسم

الى الان وهو كناية عن - 00:15:50
البادية. واشار بذلك الى ما تتماذح به العرب من سكنى البادية. لان العز مفقود في الحضارة اذا يقول هذا ابو الصقر فردا في محاسنه. من نسل هذه القبيلة يسكنون بين شجرتي الضال والسلام - 00:16:20
يعني يسكنون في البادية هذا مراده يسكنونه في البادية طيب الشاهد ما هو الان؟ استعماله اسم الاشارة في مكان المسعف اليه. ما هو الغرض قال اشارة الى تمييز ابي الصقر اكمل تمييز - 00:16:41
الذي هو الممدوح ليكون مدحه في الاذهان كالنار على العلم وظهور نعمته عند الناس كظهور البدر بلا غيم ولا خسوف وانما افاد اسم وانما افاد اسم الاسناد اكمل التمييز لتنزله في المحسوس الذي اصله ان يستعمل فيه منزلة - 00:17:00
وضع اليد ولو كان في المعارف ما هو اعرف منه فان ذلك لا ينافي ان تكون فيه خصوصية يفوت بها ما سواه. لان المراد بكون المعرفة اعرف عن غيرها من غيرها انها اكثر بعدا من عروظ الالتباس - 00:17:23
طيب وذلك لا ينافي ان يكون ما هو دونه اقوى منه في هذا المعنى في بعض السور طيب فان اسم الاشارة اذا كان المشار اليه حاضرا حسيا مع كوني السامع رائا - 00:17:41
او نزل بتلك المنزلة اقوى من من العلم المشترك في الحالة الراهنة طيب الى اخر كلام حين طيب اه اما الدمنهوري فيقول عن هذا عن هذا البيت او قبل ايراده لهذا البيت هذا ابو الصقر - 00:17:55
فردا في محاسنه يقول ان من اغراظ اه اسم الاشارة اه تمييزه غاية التمييز. يعني نحن نستعمل اسم الاشارة لان هي افضل وسيلة لتمييز المشار اليه عن غيره واضح قال لاحضاره في ذهن السامع حسا بالاشارة - 00:18:21
يعني كأنه امامك تقول هذا ابو الصقري وهذي افضل وسيلة للاشارة لتحديده وتمييزه عن غيره مما قد يلتبس معه اذا من اغراض اسم الاشارة احضاره في ذهن السامع حسا بالاشارة - 00:18:43
كقول ابن الرومي هذا ابو الصقر تمام ثم قال في الحاشية والشاهد فيه تعريف المسند اليه بايراده اسمه اشارة متى صلح المقام له واتصل به غرض وصلاحيته بان يصح احضاره في ذهن السامع الذي هو - 00:19:02
يعني شخصية ابو صقر هذا احضار في ذهن السامع بواسطة الاشارة اليه حسا وتعريفه بالاشارة هنا لتمييزه اكمل تمييز. وذلك في قوله هذا ابو الصقر لصحة احضاره في ذهن السامع بواسطة الاشارة حسا - 00:19:20
انتهى من معاهدة التنصيص معاهد التنصيص هذا كتاب مختص اه بشرح الشواهد التي اوردها آآ القزويني في تلخيص المفتاح في شرح شواهد التلخيص طيب اذا هذا هو الغرض الثالث. اذا خلاصته اننا نستعمل اسم الاشارة لنميز الشيء عن غيره من ان يلتمس - 00:19:40
بغيره اتم تمييز واكمل تمييز الرابع قال والتعظيم والتعظيم اي من اغراض من اغراض آآ اسم الاشارة اذا كان مسند اليه آآ تعظيم المشار اليه. قال قصد تعظيم مسماه بسبب دلالته على القرب - 00:20:14
وهذا بناء على ان المشار اليه مخالط للنفس وانه لا يغيب عنها فهو حاضر. افاده الصبان مثال ذلك قوله تعالى ان هذا القرآن ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فهنا استعمال اسم نشارة هذا يفيد التعظيم - 00:20:37
قال ففي الاشارة اي في في اسم الاشارة استعمالنا كلمة هذا ففي الاشارة بهذا الى القرآن اعلام بانه مخالط للنفس يعني قريب مخالط للنفس لا يغيب عنها ان هذا القرآن اي هذا القرآن لاحظوا هنا في هذه الاية - 00:20:57
اه الله عز وجل اشار باسم الاشارة ذا الذي يفيد القرب وفي الاية السابقة ذلك الكتاب لا ريب فيه اشار بايش؟ بالبعد هكذا القرآن. يعني حسب حسب السياق حسب المقام - 00:21:22
فتارة القرآن يشير بالقريب وتارة يشير الى البعيد ولا تناقضا بينهم وهنا آآ لما اشار الى القرب آآ قرب الشيء اشارة الى انه مخالط للنفس والشيء المخالط للنفس الذي لا يغيب عنها فهو حاضر دائما - 00:21:36
هذا يعني فيه اشارة الى عظمته. لذلك قال وفيه من التعظيم ما لا يخفى وفيه من التعظيم ما لا يخفى. ان هذا القرآن اي هذا القرآن

المخالط للنفوس القريب منها - 00:21:53
اذا قصد تعظيم مسماه وهو هنا القرآن الاية كيف حصل التعظيم؟ بسبب دلالته على القرب واضح؟ اذا القرب هو الذي انتج لنا العظمة او التعظيم ففي الاشارة بهذا الى القرآن اعلام بانه مخالط للنفس لا يغيب عنها. اذا كان مخالطا للنفس معناه انه قريب. واذا كان قريبا معناه انه يفيد - 00:22:08
التعظيم لذلك قالوا وفيه من التعظيم ما لا يخفى. ان هذا القرآن كانه يقول ان هذا القرآن العظيم ان هذا القرآن القريب العظيم يهدي للتي هي اقوم. اقوم اي اعدل واصوب - 00:22:36
ثم هنا اقوم على وزني افعل فهل هو اسم تفضيل يعني هل المراد ان هذا القرآن اقوم من غيره من الكتب سيكون هناك مفضل ومفضل عليه مثل ان تقول زيد - 00:22:53
آآ زيد اعلم من خالد وهناك تفاضل كلاهما مشتركان في العلم لكن احدهما اعلى من الاخر. هذا هو فكرة اسم التفضيل لمن لمن لم يدرس معنا مثلا لو فرضنا جدلا مع ان هذا - 00:23:09
مستحيلا ان يفهم الانسان هذا الكتاب دون النحو كما ترون لا يمر درس الا وفيه مصطلحات نحوية عموما هل هنا ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم؟ هل اقوم هنا اسم تفضيل؟ هل هي مثل ان تقول زيد اعلم من خالد؟ - 00:23:24
ومعناه كلاهما اشتركا في العلم. لكن هذا اكثر علما من هذا فاذا اذا قلنا هنا ان اقوم اسم تفضيل معناه ان القرآن يشترك مع غيره من الكتب في في اه في مفهوم الذي يفهم من كلمة اقوم - 00:23:40
ام ان اسم التفضيل هنا ليس على بابه ما معنى ليس على بابه؟ يعني لا يراد به انه اقوم من كتاب اخر لا. بل المراد انه قويم في ذاته مستقيم في ذاته - 00:23:55
وهو وهو الاقوم مطلقا وهو الاقوم مطلقا لا يقارن بغيره من الكتب واضح؟ هذا مثل ما ذكرنا في قول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول. قلت لكم هل معناه اعز واطول من بيت جرير - 00:24:12
يكون مفاضلة ابي المراد دعائمه عزيزة طويلة نعم دون مقارنة. هذا اذا كان ليس على بابه هنا يقول والظاهر ان التفضيل ليس على بابه يعني اذا ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم يعني ان هذا القرآن يهدي للتي للاسلوب القويم - 00:24:34
نعم. ليس هناك تفضيل او قصد تعظيمه بالبعد نحو قوله تعالى ذلك الكتاب نزل بعد رتبته نعم ورفعة قدره منزلة بعد المسافة ومنه تلك ايات الله نتلوها عليك وغير ذلك طيب - 00:24:59
طيب اذا التعظيم قصد تعظيم المسند اليه بالقرب نعم هنا الشارح ماذا يقول يقول ان التعظيم قد يكون من جهتين. قد يكون من جهة القرب قد يكون من جهة البعد - 00:25:31
التعظيم يشمل الاثنين يقول قصد تعظيم المسند اليه بالقرب هذا كيف يكون؟ هذا مثل ان هذا القرآن يهدي للتي هي واحيانا يكون قصد تعظيم المسند اليه بالبعد وهذا مثلنا عليه سابقا بقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه. واضح - 00:25:52
اذا القرب والبعد كلاهما يفيدان التعظيم. هذا الخلاصة ثم قال مبين الغرض الذي بعده الحط. الحط هو التحقير. فمن اغراظ اسم الاشارة تحقير المسند اليه قال قصد تحقير الموسى اليه بالقرب - 00:26:13
لاحظوا التحقير المسند اليه بالقرب بعد قليل سيقول قصد تحقير المسن اليه بالبعد اذا اذا التحقير قد يكون من جهة البعد وقد يكون من جهة القرب واضح؟ كحال ماذا؟ كحال التعظيم. كما ان التعظيم قد يكون في جهة القرب. مثل ان هذا القرآن يهدي وقد يكون من جهة البعد مثل ذلك الكتاب - 00:26:30
التحقير الذي هو عكس التعظيم نفس الشيء قد يكون من جهة القرب وقد يكون من جهة البعد مثال ذلك وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو طيب الشارع هنا اورد هذه الاية الكريمة - 00:26:53
وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو والذي يظهر ان هذه الاية ليس فيها شاهد هو اراد ان يستشهد باية اخرى فذهب ذهنه الى هذه الاية وهذه الاية التي اوردها ليس فيها شاهد - 00:27:18

يعني هذا سبق سبق قلم او يعني سبق نظر او سهو او خطأ من المؤلف رحمه الله تعالى وجل من لا يسوء ومن لا يخطئ ما الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط - 00:27:35

هذه الاية التي اوردها وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو ليس فيها اسم اشارة اذا لا علاقة لها ببابنا طيب هو يريد ان يستشهد باية اخرى وهي الاية التي في سورة العنكبوت وما هذه الحياة الدنيا - 00:27:49

الا لهو ولعب هذه هذه الاية هي التي فيها الشاهد هذي الاية هي التي فيها الشاهد يقول الله عز وجل وما هذه الحياة الدنيا الا لهو ولعب. ما هو الغرض البلاغي من استعمال اسم الاشارة هذا؟ او هذه - 00:28:07

ما هو الاغراض البلاغي؟ من استعمال اسم الاشارة هذه نقول الغرض البلاغي هنا هو الحط والتحقير من شأن الدنيا في هذه الدنيا القريبة الحقيرة ما هي الا ماذا؟ لهو ولاعب - 00:28:27

ولد منهوري نزلت دنائتها وخسة قدرها منزلة قرب المسافة نزلت دنائتها اي دناءة الدنيا وخسة قدر الدنيا نزلت منزلة قرب المسافة فإذا اذا قوله هنا وما هذه الحياة الدنيا؟ اي وما هذه الحياة الدنيا القريبة - 00:28:45

الحقيرة الا لهو ولاعب طيب هذي الصورة الاولى من صور التحقير. الصورة الثانية قال او قصد اوقفت تحقيره بالبعد احيانا العرب تشير الى بعد الشيء وتريد به التحقير مثال ذلك ان تقول ذلك الفاسق - 00:29:13

ذلك الفاسق ذلك في اصل الوضع وضعت للبعيد طيب لكن ما هو الغرض البلاغي هنا؟ نقول الغرض البلاغي هو التحقير كأنه يقول ذلك الفاسق الحقير واضح؟ والثياق والاسلوب الكلام والمقام هو الذي يبين لنا هل انت تحتقر ام تعظم؟ ما دام قلت الفاسق فلا شك انك تحقره - 00:29:39

يعني الفاسق لا يعظم. ومستحيل ان تكون ذلك للتعظيم نعم تأتي ذلك للتعظيم كما تقدم ذلك الكتاب لا ريب فيه لكن هنا ذلك للتحقير ذلك الفاسق فعل كذا وكذا تنزيلا لخسة قدره اي قدر الفاسق وبعده عن رتبة الحضور والخطاب كانه لدناءته هو احقر من ان استعمل له - 00:30:03

اسم الاشارة القريب او الحاضر او المخاطب يعني هو احقر ان اقول له انت الخطاب او بالحضور اذا تنزيلا لخسة قدره وبعده عن رتبة الحضور والخطاب منزلة بعد المسافة نعم اذا نزلت - 00:30:30

نزلت اه خسة خسة قدره او خسة قدره هذا هذا الشيء المعنوي نزل منزلة بعد المسافة طيب اذا عندنا نحن شيخان عندنا منزلة هذا الرجل الفاسق وهي منزلة دنيئة. طبعا هذا شيء محسوس يرى؟ لا. هذا شيء معنوي - 00:30:52

وهذا الشيء المعنوي نزلناه منزلة البعد في المكان في المسافة واضح عكس ما تقدم قبل قليل اذا الحط الحط من حطه حطا اذا وظعه وحقره والعامة الان عندنا يقولون حط عليه - 00:31:15

حط عليه يعني يقولون فلان حطه على فلان يعني اه سبه وحط ونقص من قدره ونحو ذلك وهو استعمال صحيح الغرض الذي بعده التنبيه اي قصد المتكلم التنبيه السامع على ان المشار اليه حقيق بالحكم المذكور - 00:31:38

بعد اسم الاشارة لاجل ما اتصف به من الصفات المذكورة قبله نحو قوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الصفات الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة - 00:32:01

ويما رزقناهم ينفقون هذا الان ثلاث صفات والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. هذي كلها صفات المتقين تمام هذه الصفات كلها من استجمعها ما جزاؤه في الدنيا والاخرة؟ قال اولئك على هدى من ربهم. هذا الان اسم الاشارة اولئك على هدى من ربهم - 00:32:22

في الدنيا واولئك هم المفلحون هذا في الاخرة انظر ماذا يقول يقول فقد عقب المشار اليه وهو مصدوق المتيقن باوصاف الايمان بالغيب الذين يؤمنون بالغيب واقام الصلاة والانفاق مما مما مما رزق - 00:32:51

والايمان بما انزل والايمان بالاخرة ثم عرف المسند اليه باسم الاشارة وهو اولئك المشار به الى مصدوق الذين مصدوق الذين اي الذين يصدق عليهم كلمة الذين مصدوق المتقين يعني الذين يصدق عليهم وصف المتقين - 00:33:15

تنبيها على ان المشار اليه كان جديرا بما يرد بعد اسم الاشارة من الحكم الذي هو الهدى هذا في الدنيا عاجلا والفلاح وهو البقاء الابدي في النعيم اجلا. من تلك الافاء من تلك الاوصاف - 00:33:37

فان الذوق شاهد صدق على انه اذا قيل الذي يحسن للسائل لاحظوا هذا الاسلوب. الان سنورد لكم هذا المثال. هذا المثال يشبه الاية السابقة هذا مثال انشائي يوضح لكم اين موضع - 00:33:53

الغرض وهو التنبيه الذي سماه الناظر بالتنبيه كيف حصل التنبيه باسم الاشارة؟ وما معنى التنبيه؟ قلنا معنى التنبيه قصد المتكلم تنبيه السامع على ان المشار اليه حقيق بالحكم المذكور. طيب ما هو الحكم المذكور - 00:34:10

نعم اثبات الهداية لهم واثبات الفلاح لهم هؤلاء كانوا حقيقين بهذه بهذا الجزاء. لماذا؟ لاجل ما اتصف ما اتصف به من الصفات المذكورة قبله واضح؟ ما هي الصفات المذكورة قبله - 00:34:29

الايمان بالغيب. اقام الصلاة الانفاق مما رزق الله. الايمان بما انزل الله. الايمان بالاخرة واضح؟ فاذا كل اورد اولا صفات هؤلاء ثم حكم عليهم باستعمال اسم الاشارة موضحا ومنبها هذا هو الشاهد. منبها السامع من يسمع هذه الاية ان المشار اليه - 00:34:46

وهم المتقون جديرون وحقيقون بما جازاهم الله عز وجل به وهو الفلاح والهدى واضح يا شباب؟ اذا مرة اخرى يقول فقد عقب المشار اليه وهو مصدوق المتقين باوصاف وهي الايمان بالغيب واقام الصلاة والانفاق - 00:35:10

والايمان بما انزل والايمان بالاخرة ثم عرف المسند اليه باسم الاشارة وهو اولئك اي اولئك المشار به الى مصدوق الذين وهم آآ المتقون للمتقين ذلك الكتاب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون - 00:35:30

للمتقين الذين يؤمنون. اذا هذه الصفات لمن؟ صفات المتقين تنبيها على ان المشار اليه وهم المتقون كان جديرا بما يرد بعد اسم الاشارة من الحكم ما هو الحكم؟ بماذا حكم لهم؟ بماذا جزاهم - 00:35:53

جزاهم بامرين دنيوي واخروي. اما الدنيوي الهدى واما الاخروي فالفلاح وهو البقاء الابدي في النعيم نعم الذي هو الهدى عاجلا نعم هذي في الدنيا والبقاء الابدي في النعيم اجلا هذا في الاخرة - 00:36:09

من اجل تلك الاوصاف. مثال اخر مثال انشائي حتى تفهموا الان الاية لمن لم يتضح له قال اذا قيل لك مثلا الذي يحسن للسائل ويغيث الملهوف ويرحم الضيف ويقيم حق الضيف - 00:36:29

ويعين على النوازل ويجود في الشدائد لاحظ الان ذلك هو اهل التعظيم عند الوراء اي عند الناس والاحق ان يتلقى بالقبول اذا يرى هذا الاسلوب يدل على ماذا؟ قال كان ذلك دالا على ان استحقاقه للتعظيم - 00:36:48

والقبول من اجل تلك الصفات المتقدمة وهي اغاثة الملهوف احسان الى السائل. اه رحمة الضعيف الى غير ذلك. لان تعليق الحكم بوصف مناسب كما انبأ عنه اسم الاشارة الى الموصوف يشعر بعليته. ايش يعني يشعر بعليته؟ يعني ان هذا علة لهذا - 00:37:13

لماذا ما هي علة التعظيم هذه الصفات العظيمة التي ذكرها. الاحسان للسائل واغاثة الملهوف الى اخره يشعر بعليته ثم ينشأ عن ذلك غرض اخر وهو الترغيب في تحصيل تلك الاوصاف - 00:37:36

المتكلم عندما فعل هذا من سرده لهذه الاوصاف ثم الحكم عليها هو يرغب السامعين بان يفعلوا مثل هذه الاوصاف كذلك ربنا عز وجل حين قال للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة الى اخر الصفات ثم بين حكمهم بانهم - 00:37:54

على هدى من ربهم واولئك المفلحون لانه سبحانه وتعالى يرغبنا يرغبنا في ان نكون مثل هؤلاء المتقين. وبان نؤمن بالغيب وان نقيم الصلاة وان آآ وان نتصدق وان نؤمن آآ بالكتب وغير ذلك - 00:38:14

الغرض الذي بعده قال التفخيم. من اغراظ اسم الاشارة قال قصد التفخيم المسند اليه والتهويل منه. ما معنى التفخيم؟ اي قصد تعظيمه ابلغ تعظيم ولم يذكره الاصل ما معنى الاصل؟ يعني صاحب تلخيص المفتاح - 00:38:32

وزاده الناظم يعني الاخباري لان في التفخيم ابلغ تعظيم يعني حتى لا يقول احد قبل قليل طيب قد تقدم معنا قبل قليل التعظيم. نقول نعم التفخيم يختلف عن التعظيم اه وظاهر كلام المصنف - 00:39:01

ان التفخيم ابلغ من التنظيم. هذا خلاصته لذلك قال لان في التفخيم ابلغ تعظيم نحو هذا زيد الذي تسمع به فهنا هذا تفيد التفخيم

والتفخيم اعظم ابلغ من التراضين وكل هذا يعني يتضح لك بالسياق - 00:39:18
وفي ذكر اسم اشارة زيادة تعظيمه من حيث اورده باسم الاشارة مع شعار الكلام بالتعظيم مع العدول عنه وتركه اذا جملة ما ذكره الناظم من اسباب تعريف المسند اليه بالاشارة - 00:39:40
سبعة مع التفخيم تمرين نختم بالتمرين كم اسباب تعريف المسند اليه بالاشارة يقول احد اشحار احدى عشر غرضا الناظم كم ذكر؟ سبعة انت تعرف كم نختصر لمن ان يستطيل هذا الدرس اقول له ابشرك اننا نختصر - 00:39:54
اننا نختصر انظر هنا هي الاغراض اصلا احد عشر غرضا لكن لم نذكر لك الا سبعة طيب الجواب اسباب تعريفه بالاشارة احد عشر. الاول بيان حاله في القرب. الان شباب مراجعة سريعة مع اضافة اغراض جديدة مع - 00:40:17
اضافة امثلة جديدة هذا مهم جدا اذا سئلت كم اسباب تعريف المسند اليه بالاشارة نجيب اسباب تعريفه بالاشارة احد عشر. الاول بيان حاله في القرب نحو هذه بضاعتنا اي هذه بضاعتنا - 00:40:38
القريبة الثاني بيان حالي في التوسط هذا مذهب الجمهور خلافا لابن مالك. ابن مالك ليس عنده توسط مثال ذلك ذاك ولدي بيان انه في الوسط الثالث بيان حليف البعد نحو ذلك يوم الوعيد - 00:40:55
ذلك يوم البعيد يوم الوعيد هو يفيد البعد. الرابع تعظيم درجته بالقرب. نحو ان هذا القرآن اي هذا القرآن القريب الخامس تعظيم درجته بالبعد نحو ذلك الكتاب. اي ذلك الكتاب البعيد المنزلة الرفيع الدرجة - 00:41:16
السادس تحقيره بالقرب هل هذا الا بشر مثلكم هذا هنا تشعر بالتحقير صلى الله عليه جميع الانبياء والمرسلين طيب هل هذا اي هل هذا المشار اليه القريب هذا القريب بيننا الذي يأكل معنا ويشرب معنا ويمشي في الاسواق - 00:41:35
الا بشر مثلكم هذا تحقير بالقرب السابع تحقيره بالبعد كقوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم. اي فذلك الحقير ذلك الحقير الذي يدع اليتيم ويعنفه الثامن اظهار الاستغراب اظهار الاستغراب من امر ما. كقول الشاعر وهو ابن الرواندي الزنديق المعروف - 00:41:57
كم عاق كم عاقل عاقل رعية مذاهبه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الاوهام حائرة وسير العالم النحرير زنديقا فقوله هذا اي هذا الامر الغريب المشار اليه. ما هو الامر الغريب وهو ان العاقل والعالم - 00:42:28
فقير والجاهل التافه السخيف غني يقول هذا الامر هذا الامر الغريب المستغرب هو الذي جعل الاوهام اي العقول حائرة حائرة في قدر الله عز وجل. لماذا يحصل هذا في الدنيا - 00:42:54
وهذا الذي صير اي جعل العالم النحرير اي الحاذق الماهر جعله زنديقا. نقول هذا بالنسبة ابن الرواندي. اما المؤمن فانه يعلم ان الدنيا لا تساوي عند الله عز وجل فلذلك يعطيها من شاء ويحرمها ممن يشاء. يعطيها من يحب ومن لا يحب. اما الاخرة الابدية فانه لا يعطيها الا من يحب - 00:43:12
وقد اوردت هذين البيتين في كتابي آآ ريش الطاووس الذي سيصدر ان شاء الله قريبا. وتكلمت عن هذين البيتين بالتفصيل. وكيف ناقشه العلماء وردوا عليه شعرا نثرا وترجمت كذلك لابن الرواندي لان سيرته آآ مهمة فيها عبر وفيها عظات كثيرة - 00:43:35
التاسع من اغراض اسم الاشارة كمال العناية به وتمييزه اكمل تمييز. حتى تميز في الشيء عن غيره. وفيه ايضا مدح له. نحو هذا الذي كقول الفرزدق يمدح زين العابدين في القصة المشهورة لما كان يطوف بالكعبة فيعني - 00:43:58
مسح له الناس المجال تذكرون القصة فقال في مدحه هذا الذي هذا الكامل هذا المتميز عن غيره جمال العناية به وتمييزه اكمل تمييز. فيريد ان يميز بين العابدين عن غيره وانه لا احد يفوقه في فضله وشرفه - 00:44:19
هذا وفيه مدح بلا شك. هذا الذي تعرف البطحاء وطأته. والبيت يعرفه والحل والحرم. بيت مشهور وكذلك البيت الذي اوردناه في الشرح هذا ابو الصقر فردا في محاسنه اراد ان يميزه ليحضر شخص ابي ابي الصقر في ذهن السامع - 00:44:39
ويكون واضحا جدا المقصود به هذا ابو الصقر فردا في محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم العاشر التعريض بغباوة المخاطب حتى كأنه لا يفهم غير المحسوس قولي فرزدق يهجو جريرا اولئك ابائي فجئني بمثلهم - 00:45:01
اذا جماعتنا يا جرير المجامع انه يقول اولئك يا ايها يا ايها المغفل يا جرير يا غبي يا من لا تفهم الشيء الا اذا اشرت لك به اليه

للمحسوسات وانت لا تنتبه الا للمحسوس - 00:45:22
لا تنتبه للمعنويات. فانا مضطر ان اشير الى ابائي باسم الاشارة حتى تفهم وتنتبه وتستوعب الحادي عشر التنبيه على ان المشار اليه المعقب باوصاف جدير لاجل تلك الاوصاف بما يذكر بعد اسم الاشارة. كقوله تعالى - 00:45:41
ذلك الكتاب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب الى اخره. ثم حكم عليهم اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون المشار اليه في الاية هو المتقون وقد عقبه باوصاف هي الايمان بالغيب. اقام الصلاة الانفاق الايمان بالكتب الايمان بالاخرة. ثم اتى بالمسند اليه اسم بشارة - 00:46:00
تنبيها على ان المشار اليه احقاء اي جديرون من اجل تلك الاوصاف المذكورة بان يفوزوا بالهداية في الدنيا وبالفلاح في الاخرة وكثيرا ما يشار الى القريب غير المشاهد باشارة البعيد. تنزيلا للبعد - 00:46:22
عن العيان منزلة البعد عن المكان نحو قوله تعالى فيما حكاه عن الخاظر ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا ماذا حصل هنا اشار الى القريب غير المشاهد باشارة البعيد - 00:46:39
لان ذلك للبعيد. يعني كان الاصل ان يقول هذا اي هذا البيان والشرح والتفصيل الذي ذكرته لك يا موسى عليه السلام هو تأويل ما لم تسطع عليه صبرا. هذا كان هذا كان الظاهر لكنه لم يستعمل هذا بل استعمل ذاك التي تفيد البعد - 00:47:02
لماذا فعل هذا؟ قال يشار الى القريب غير المشاهد لانه هذا الشيء لا يشاهد يشار له باسم الاشارة للبعيد لماذا نفعل هذا؟ تنزيلا للبعد عن العيان اي عن عن المشاهدة والابصار - 00:47:21
منزلة البعد عن المكان وذلك نحو قوله تعالى ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا تأملوه وكرروا الاية واقرأوا في تفسيرها ان شئتم ليتضح لكم. بهذا نكون قد انتهينا من اغراظ اسم الاشارة. في الدرس القادم ان شاء الله سنتكلم عن اغراض - 00:47:40
الاتيان بالمسند اليه معرفا فلماذا تعرف العرب المسند اليه ما هي الاغراض البلاغية لهذا؟ هذا سنعرفه ان شاء الله في الدرس القادم.
هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - 00:48:02
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:48:16